

لسان العرب

(جفل) جَفَلَ اللحمَ عن العظم والشَّحْمَ عن الجلد والطَّيْرَ عن الأرض يَجْفُلُهُ جَفْلًا وَجَفَّ لَه كِلَاهِمَا قَشَّرَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى جَلَّفَتْ وَكَأَنَّ الْجَفْلَ مَقْلُوبٌ وَجَفَلَ الطَّيْرَ عَنِ الْمَكَانِ طَارَدَهَا اللَّيْثُ الْجَفْلُ السَّفِينَةُ وَالْجَفُولُ السُّفُنُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ أَسْمَعْ لغيره وَجَفَلَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ تَجْفُلُهُ جَفْلًا اسْتَدْخَفَتْهُ وَهُوَ الْجَفْلُ وَقِيلَ الْجَفْلُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي قَدْ هَرَّاقَ مَاءَهُ فَخَفَّ رُواقه ثُمَّ انْجَفَلَ وَمَضَى وَأَجْفَلَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ أَيَّ أَذْهَبَتْهُ وَطَيَّرَتْهُ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِمَزاحمِ الْعَقِيلِيِّ وَهَابٍ كَجُثْثَمَانَ الْحَمَامَةِ أَجْفَلَتْ بِهِ رِيحٌ تَرَجُّ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلِ اللَّيْثِ الرِّيحُ تَجْفُلُ السَّحَابَ أَيَّ تَسْتَدْخِفُهُ فَتَمَضِي فِيهِ وَاسْمُ ذَلِكَ السَّحَابِ الْجَفْلُ وَرِيحٌ جَفُولٌ تَجْفُلُ السَّحَابَ وَرِيحٌ مُجْفِلٌ وَجَافِلَةٌ سَرِيعَةٌ وَقَدْ جَفَلَتِ وَأَجْفَلَتِ اللَّيْثُ جَفَلَ الطَّيْلِيمُ وَأَجْفَلَ إِذَا شَرَدَ فَذَهَبَ وَمَا أُدْرِي مَا الَّذِي جَفَّ لَهَا أَيَّ نَفَّ رِهَا وَجَفَلَ الطَّيْلِيمُ يَجْفُلُ وَيَجْفُلُ جُفُولًا وَأَجْفَلَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ وَأَجْفَلَهُ هُوَ وَالْجَافِلُ الْمَنْزَعُ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ التَّمَّغَلِيُّ .

(* قوله « التغلي » كذا في الأصل بالمتناة والمعجمة وسبق مثله في ترجمة ريس وأنه من شعراء تغلب وفي القاموس التغلبي قال شارحه من بني ثعلبة بن سعد كذا قاله الصاغاني وذكره ابن الكلبي وغيره وهو الصواب وما في اللسان تصحيف) واسمه عبَّاد بن طهَّفه بن مازن وثعلبة هو ابن مازن مُرَاجِعٌ نَجْدِيٌّ بَعْدَ فَرَكٍ وَبِعُضَّةٍ مُطَلَّاقٌ بَصْرِيٌّ أَصَمَّعُ الْقَلَابِ جَافِلُهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ أَجْفَلَ الطَّيْلِيمُ وَجَفَلَتِ الرِّيحُ جَاءَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ مَعَكُوسَةً مُخَالِفَةً لِلْعَادَةِ وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعَلَ مُتَعَدِيًّا وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ قَالَ وَعَلَى ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ تَعَدَّيٌّ فَعَلَتْ وَجَمُودٌ أَفَعَلَتْ كَالْعَوْضِ لِفَعَلَتْ مِنْ غَلْبَةٍ أَفَعَلَتْ لَهَا عَلَى التَّعَدِيِّ نَحْوَ جَلَسَ وَأَجْلَسَتْهُ وَنَهَضَ وَأَنَهَضَتْهُ كَمَا جَعَلَ قَلْبَ الْيَاءِ وَأَوَّاءٌ فِي التَّقْوَى وَالدَّعْوَى وَالثَّنْوَى وَالْفَتْوَى عَوْضًا لِلوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دَخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا وَكَمَا جَعَلَ لَزُومِ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَنْسَرِحِ لِمَفْتَعَلِنِ وَحَظَرَ مَجِيئُهُ تَامًّا أَوْ مَخْبُونًا بَلْ تَوَبَّعَتْ فِيهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ الْبِتَّةُ تَعْوِيضًا لِلضَّرْبِ مِنْ كَثْرَةِ السَّوَاكِنِ فِيهِ نَحْوَ مَفْعُولِنِ وَمَفْعُولَانِ وَمُسْتَفْعَلَانِ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا اتَّقَى فِي آخِرِهِ مِنَ الضَّرْبِ سَاكِنَانِ وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَلِي رَجُلٌ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جَاءَ بِهِ فَيُجْفَلُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ وَالْجُفُولُ سُرْعَةُ الذَّهَابِ وَالنُّدُودُ فِي الْأَرْضِ يُقَالُ جَفَلَتِ الْإِبِلُ جُفُولًا إِذَا شَرَدَتْ نَادَّةً وَجَفَلَتِ النَّعَامَةُ وَالْإِجْفِيلُ الْجَبَانُ وَطَلِيمٌ إِجْفِيلٌ يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ

ابن بري شاهده ثول ابن مقبل في صفة الظالمين بالمذكبين سُخام الرّيش إِرَجْفَيْل قال ومثله للراعي يَرَاءَةً إِرَجْفَيْلا وَأَجْفَل القومُ أَي هربوا مسرعين ورجل إِرَجْفَيْل نَفُورٌ جَبَان يَهْرُبُ من كل شيء فَرَقاً وقيل هو الجبان من كل شيء وَأَجْفَل القومُ انقلعوا كُلُّهُمْ فَمَضَوْا قال أبو كبير لا يُجْفَلون عن المُضَافِ ولو رَأَوْا أَوْلَى الوَعَاوِعِ كالغُطاط المُقْبِلِ وانجَفَل القوم انجَفَالاً إِذَا هربوا بسرعة وانقلعوا كُلُّهُمْ وَمَضَوْا وفي الحديث لما قدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينة انجَفَل الناسُ قِبَلَهُ أَي ذهبوا مسرعين نحوه وانجَفَلَتِ الشجرةُ إِذَا هَبَّتْ بها ريح شديدة فقَعَرَتَهَا وانجفل الظلُّ ذهب والجُفالة الجماعة من الناس ذهبوا أَوْ جَاؤُوا ودَعَاهم الجَفَلَى والأَجْفَلَى أَي بجماعتهم والأصمعي لم يعرف الأَجْفَلَى وهو أَن تدعو الناس إلى طعامك عامّة قال طرفة نحن في المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى لا تَرَى الآدِيبَ فِينَا يَنْتَقِرُ قال الأَخْفَشُ دعي فلان في النَّقَرَى لا في الجَفَلَى والأَجْفَلَى أَي دُعي في الخاصة لا في العامة وقال الفراء جاء القوم أَجْفَلَةً وَأَزْفَلَةً أَي جماعة وجاؤوا بأَجْفَلَتِهِمْ وَأَزْفَلَتِهِمْ أَي بجماعتهم وقال بعضهم الأَجْفَلَى والأَزْفَلَى الجماعة من كل شيء وجَفَل الشعرُ يَجْفَلُ جُفولاً شَعَثَ وجُمَمَةٌ جَفُولٌ عظيمة وشَعَرَ جُفَالٌ كثير والجُفَال بالضم الصُّوف الكثير وأَخَذتْ جُفْلَةً من صوف أَي جُزَّةً وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى إِنْ لَمْ يَغْتِرْ غُرْفَةً وَالْجُفَال من الشعر المجتمع الكثير وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة وَأَسْوَد كالأَسْوَدِ مُسْبِكِرٌ عَلَى المَتَنِّينِ مُنْسَدِلٌ جُفَالاً قال ابن بري قوله وَأَسْوَد معطوف على منصوب قبل البيت وهو تُرِيكَ بِياض لَبَّتْهَا ووجَّهها كقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثم زالا ولا يوصف بالَجُفَال إِلا في كثرة وفي صفة الدجال أَنه جُفَال الشعر أَي كثيره وشَعَرَ جُفَال أَي منتفش ويقال إِنَّه لَجَافِلُ الشَّعَرِ إِذَا شَعَثَ وتَنَصَّبَ شَعْرَهُ تَنَصَّبُ بِياءٍ وقد جَفَل شعره يَجْفَلُ جُفُولاً وفي الحديث أَن رجلاً قال للنبي A يوم حنين رأيت قوماً جافلة جِيَاهُهُمْ يَقْتُلُونَ الناسَ الجافل القائمُ الشَّعَرَ المُنْتَفِشُهُ وقيل الجافل المنزعج أَي منزعةً جِيَاهُهُمْ كما يَعْرضُ للصبيان وجَزَّ جَفَيْلَ الغنم وجُفَالها أَي صوفها عن اللحياني ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائنة أَوْلَسَدَ رُخَالاً وَأُحْلَبَ كُثْبَاباً ثِقَالاً وَأُجَزَّ جُفَالاً ولم تَرَ مِثْلِي مَالاً قوله جُفَالاً أَي أُجَزَّ بِمَرَّةٍ واحدة وذلك أَن الضائنة إِذَا جُزَّتْ فليس يسقط من صوفها إِلى الأَرْضِ شيء حتى يُجَزَّ كله ويسقط أَجمع والجُفَال من الزَّبَدِ كالجُفَاءِ وكان رؤية يقرأ فَمَا الزَّبَدُ فيذهب جُفَالاً لَأَنه لم يكن من لغته جَفَاتِ القِدْرِ ولا جَفَأَ السَّيْلِ والجُفَالَةُ الزَّبَدُ الذي يعلو اللبن إِذَا حُلِبَ وقال اللحياني هي رَغْوَةُ اللبن ولم يَخْصَّ وقت الحَلْبِ ويقال لرَغْوَةِ القِدْرِ جُفَالٌ والجُفَال ما نفاه السيل وجُفَالَةُ القِدْرِ ما

أَخَذَتْهُ مِنْ رَأْسِهَا بِالْمِغْرَفَةِ وَضَرَبَتْهُ بِرَبْطَةٍ فَجَفَلَهُ أَي صَرَعَتْهُ وَأَلْفَاهُ إِلَى
الْأَرْضِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرِ فَنَدَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى
كَادَ يَنْدَجِفِلُ عَنْهَا أَي يَنْقَلِبُ وَيَسْقُطُ عَنْهَا قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ إِبْلَاءً يَجْفُلُهَا كُلُّ
سَنَامٍ مُجْفِلٌ لِأَيٍّ بِرَأْيٍ فِي الْمَرَاغِ الْمُسْهَلِ يَرِيدُ يَقْلِبُهَا سَنَامًا مِنْ ثِقَلِهِ
إِذَا تَمَرَّتْ ثُمَّ أَرَادَتِ الْإِسْتِوَاءَ قَلَبَهَا ثِقَلٌ أَسَدَمَتْهَا وَقَالَ فِي الْمَحْكَمِ مَعْنَاهُ أَنْ
يَصْرَعَهَا سَنَامٌ لِعِظَمِهِ كَأَنَّهُ أَرَادَ سَنَامٌ مِنْهَا مَجْفَلٌ وَبِالْبَغِ بِرِكْلٍ كَمَا تَقُولُ أَنْتِ
عَالِمٌ كُلُّ عَالِمٍ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ فَأَجْفَلُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ أَي خَرَّ إِلَى
الْأَرْضِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا يَهُودِيًّا حَمَلَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ
الْمَدِينَةِ جَفَلَهَا ثُمَّ تَجَثَّمَهَا لِيَنْكِحَهَا فَأُتِيَ بِهِ عُمَرُ فَقَتَلَهُ أَي أَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ
وَعَلَاهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ آتَى الْبَحْرَ فَأَجَدُّهُ قَدْ جَفَلَ سَمَكًا كَثِيرًا
فَقَالَ كُلُّ مَا لَمْ تَرَ شَيْئًا طَافِيًا أَي أَلْفَاهُ وَرَمَى بِهِ إِلَى الْبَرِّ وَالسَّاحِلِ
وَالجَفُولُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْعَجُوزُ قَالَ سَتَلَقَى جَفُولًا أَوْ فَتَاةً كَأَنَّهَا إِذَا
نُضِيَتْ عَنْهَا الثِّيَابُ غَرِيرٌ أَي ظَلِيمٌ غَرِيرٌ وَالجَفُولُ لُغَةٌ فِي الْجَثْلِ وَهُوَ ضَرْبٌ
مِنَ النَّمْلِ سُودٌ كَبَارٌ وَالجَفُولُ وَالجَفُولُ خِثْيُ الْفِيلِ وَجَمَعَهُ أَجْفَالٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَجَرِيرٍ قَدِيحِ الْإِلَهِ بَنِي خَصَافٍ وَنِسْوَةٍ بَاتِ الْخَزِيرُ لَهُنَّ
كَالْأَجْفَالِ وَالجَفُولُ تَمْلِيحُ الْفِيلِ وَهُوَ سَلْحُهُ وَقَدْ جَفَلَ الْفِيلُ إِذَا بَاتَ يَجْفِلُ
وَجَيْفَلٌ مِنْ أَسْمَاءِ ذِي الْقَعْدَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أُرَاهَا عَادِيَّةً وَالجَفُولُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ
الرَّاعِي تَرَوْنَ مَنْ حَزَمَ الْجَفُولُ فَأَصْبَحَتْ هِضَابٌ شَرَوْرَى دُونَهَا
وَالْمُضَيِّحُ